الوكالة اليهودية والادارة الصهيونية
من سابير الى الموجي

يوسف حمدان

عقدت اللجنة التنفيذية الصهيونية اجتماعها السنوي بتاريخ ١٩٧٦/١/٥ في مدينة القدس . وهذه اللجنة هي احد جهازين في المنظمة الصهيونية العالمية ينتخبهما المؤتمر الصهيوني العالمي ، وهما الادارة الصهيونية واللجنة التنفيذية الصهيونية ، التي تنتخب بدورها رئيس الادارة الصهيونية . ومنذ اربع سنوات اصبح منصب رئيس الادارة الصهيونية هو صاحب اعلى منصب في الحركة الصهيونية ، واصبح في الوقت نفسه يشغل منصب رئيس ادارة الوكالة اليهودية . فحتى عام ١٩٧١ كان ناحوم غولدمان يشغل منصب رئيس المنظمة الصهيونية العالمية ، ولكن في تلك السنة اعيد بناء الوكالة اليهودية حيث تم ، بموجب اتفاق مع المنظمة الصهيونية العالمية ، ضم الجباية اليهودية الموحدة في الولايات المتحدة ، ومنظمات الجباية في باقي دول الغرب (كيرن هيسود) الى « الوكالة اليهودية الموسعة » ، واصبح اريه بنكوس رئيسا للادارة الصهيونية ولادارة الوكالة اليهودية ، وبعد وفاة بنكوس عام ١٩٧٣ ، اصبح اريه دولتسين ، وهو مسؤول المالية في ادارة المنظمة الصهيونية والوكالة اليهودية ، رئيسا بالوكالة الى ان انتخب بنحاس سابير رئيسا للادارتين في حزيران ١٩٧٤ . وبعد مرور اكثر من عام على تولي سابير الرئاسة ، توفي في آب (اغسطس) ١٩٧٥ ، فأصبح اريه دولتسين مرة اخرى رئيسا بالوكالة ، ولكنه في هذه المرة اعلن عن ترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة ، الامر الذي لم يفعله عندما رشح سابير نفسه في المرة الماضية . وقد فعل ذلك مع انه لا ينتمي الى « الحزب الصحيح » فهو من حزب الاحرار التابع لتكتل ليكود المعارض . اما منافسه يوسف الموجي نائب حزب العمل فقد ضمن استمرار زعامة حزبه التقليدية في الحركة الصهيونية — منذ ٤٠ عاما — عندما فاز على منافسه في اجتماع اللجنة التنفيذية الصهيونية المذكور ، واصبح خلفا لسابير في رئاسة ادارة المنظمة الصهيونية العالمية وادارة الوكالة اليهودية .

سابير رفض الحكومة وقبل الوكالة اليهودية

كانت شخصية بنحاس سابير مثيرة للجدل لدى الاسرائيليين عندما احتل وزارة المالية لفترة طويلة في الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة ، وكذلك بعد ان تخلى عن الوزارة واصبح رئيسا للادارة الصهيونية والوكالة اليهودية ، واستمر هذا الجدل بعد وفاته . مع ذلك يعتقد الكثيرون ان سابير كان « الرجل القوي في الدولة منذ